جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشئون الإجتماعية بالجيزة

تصوّرات طالبات الصف الثامن الأساسي بمحافظة شمال الباطنة حول قيم المواطنة المسؤولة التي نمَتْ لديهنّ بعدَ دراسة العمل التطوعيّ في ضوء مهارات التفكير الناقد*

د. سيف بن ناصر المعمري
أستاذ مشارك جامعة السلطان قابوس

فوزية بنت سيف السعيدية
معلم أول دارسات اجتماعية وزارة التربية والتعليم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن تصوّرات طالبات الصف الثامن الأساسي بمحافظة شمال الباطنة حول مهارات التفكير الناقد وقيم المواطنة المسؤولة التي يسهم العمل التطوعي في تنميتها لديهنّ، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي، من خلال إجراء مقابلات شبه مقنّنة تكوّنت من (١٦) سؤالاً مع عيّنة تكوّنت من إحدى عشرة طالبةً من طالبات الصف الثامن الأساسي بمدرسة الصدّيقة بنت الصدّيق للتعليم الأساسي بعد دراستهنّ للعمل التطوعي، والتي تمّ اختيارها بطريقة قصديّة نتيجة دراستهنّ لوحدة مقترحة في العمل التطوعيّ، وبعد التحقّق من صدق الأداة وثباتها تمَّ تطبيقها على عيّنة الدراسة. وتوصَّلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أنَّ العمل التطوعيّ يعمل على تنمية مهارات التفكير الناقد كالتفسير، والاستنتاج، والتحليل، والتقييم، ويعمل على تنمية مهارات أخرى أيضاً كالتّخطيط، وحلّ المشكلات، وإدارة الوقت، والتواصل، كما يعمل على تنمية قيم المواطنة المسؤولة مثل: الرغبة بردّ الجميل للوطن، وتحمُّل المسؤولية، والمشاركة، والمبادرة والتطوع، وغيرها من القيم، ولم تكشف الدراسة عن اختلافٍ في تصوّرات الطالبات في دور دراسة العمل التطوعيّ في تنمية العمل التطوعي تعود إلى المستوى التحصيليّ للطالبات. وفي ضوء ذلك أوصى الباحثان بضرورة الاهتمام بتدريس العمل التطوعيّ لدوره في بناء المواطن المسؤول والمفكِّر.

الكلمات المفتاحية: تصوّرات، العمل التطوعيّ، مهارات التفكير الناقد، المواطنة المسؤولة، التربية العمانية.[١]

Perceptions of 8th grade students in Al-Batinah North Governorate about responsible citizenship values that

*البحث مستل من دراسة ماجستير

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

they developed after studying volunteering work in the light of critical thinking skills

Dr. Saif Nasser Al-Maamari Fawzia saif Al-Saidi

The study aimed to reveal the perceptions of 8th grade students in Al-Batinah North Governorate about critical thinking skills and responsible citizenship values that they developed after studying volunteerism. The researchers employed the descriptive methodology through conducting semi-structured interviews that consisted of (16) questions with a sample consists of (11) students from the Saddiqa bint Al-Saddiq school, which was intentionally chosen after their study of a proposed unit in voluntary work. After verifying the validity and reliability of the tool, it was applied to the study sample. The study showed a set of results, including that study of voluntary work develops several critical thinking skills among the students such as planning, problem-solving, time management, and communication, as well as developing responsible citizenship values including showing grateful to the homeland, assumption of responsibility, participation, initiative and volunteering. In addition, the study shows no impact of the achievement level on the students' perceptions about both the critical thinking skills and responsible citizenship values that studying volunteerism developed on them. In light of the findings, the researchers recommended the necessity of paying attention to teaching voluntary work for its roles in building the responsible and thinker citizen.

Keywords: Perceptions, volunteerism, critical thinking skills, responsible citizenship, Omani Education.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

١,١ المقدّمة:

يُعَدُّ العمل التطوعيّ من أهمّ الوسائل المستخدمة في النهوض بمكانة المجتمعات في العصر الحالي، وتزداد أهميته مع مرور الوقت، حيث أصبحت حكومات الدول في البلدان المتقدمة أو النامية غيرَ قادرة على سدّ احتياجات أفراد مجتمعاتها بسبب تعقُّد الظروف الحياتيّة، وازدياد الاحتياجات وتغيُّرها بشكل مستمرّ؛ لذلك كان لابدَّ من وجودِ جهاتٍ أخرى مساندة للحكومات تساعدها في سدِّ احتياجات أفراد المجتمع، ومعالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

ويُعَدُّ التطوّع ممارسةً إنسانيّة ترتبط ارتباطاً قوياً بكلّ معاني الخير والعمل الصالح عند جميع البشر منذ الأزل، ولها دور هامّ جداً في عمليّة التغيير الاجتماعي، ولقد وجدت هذه الظاهرة الاجتماعية على مرّ العصور منذ بدء الخلق إلى يومنا هذا، ولكنَّها اختلفت في أشكالها ومجالاتها، وطريقة تنفيذها وفق التوجّهات العامة لكل عصر ولكل دولة (حمزة، ٢٠١٥).

ويُعرَّف التّطوّع لغويّاً بأنّه: "ما تبرّع به الشّخص من ذات نفسه مِمَّا لا يلزمه فرضه" (ابن منظور، ١٩٥٦، ٢٣٤).

وفي الشّريعة الإسلامية (الاصطلاح الشّرعي) يُطلَق التّطوّع على: "الأعمال والعبادات التي يستحبّها الشرع دون أن يعتبرها فرضاً أو واجباً على المكلَّف وهي النوافل والمستحبات" يقول تعالى "فمن تطوّع خيراً فهو خير له" (البقرة: ١٨٤) أي مَنْ زاد على المقدار الواجب (حمزة، ٢٠١٥، ٢٥).

أمّا اصطلاحاً فقد عرّفه الخطيب بأنّه: "العمل الذي يقوم به الفرد لتحقيق أهداف اجتماعيّة محدّدة دون أنْ يستهدفَ من عمله الأجر أو جني الرّبح الماديّ أو اقتسامه أو تحقيق المنفعة الشّخصية" (الخطيب، ٢٠٠٢، ٤٥).

أمّا التّعريف الّذي تمّ الاتّفاق حوله عام (٢٠٠١) في الاحتفاليّة العالميّة بالعام الدّولي للتطوّع كان يستند إلى أنّ التطوع هو تخصيصٌ للوقت والجهد بشكل إراديّ حرّ لمساعدة الآخرين دون توقّع عائد مادي؛ والتوجّه للنفع العامّ أو الصالح العامّ، ووفقاً للموسوعة العربية للمجتمع المدنيّ، فأنّ التطوع عمل إراديّ حرّ يستند إلى تخصيص بعض الوقت والجهد دون توقّع عائد ماديّ يحقّق من خلاله مصلحة أو منفعة للجماعة ككل، أو الإسهام في رعاية بعض المهمّشين في المجتمع وتمكينهم (قنديل، ٢٠١٢).

ورغم اختلاف المفاهيم التي تُقدَّم حول العمل التطوّعيّ إلّا أنّ الخبراء الّذين مثّلوا كلّ مناطق العالم اتّفقوا في دليل عمل قياس التطوّع الذي صدر عام (٢٠٠١) – بمناسبة العام الدولي للتطوع بدعم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

منظّمة الأمم المتّحدة للمتطوعين – حول ثلاثة مبادئ لابدَّ من تضمينها مفهوم التطوّع مهما كانت الاختلافات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية:

• أوّلها: إنّ التطوع لا يبدأ من أجل الحصول على أرباح مادية، وقد يوجد مقابل رمزيّ في بعض المجتمعات، ولكنْ لا ينبغي في أيّ حال من الأحوال أن تساوي المكافأة المالية لقيمة الأجر هذا النشاط في السوق.

• ثانيها: يتمّ التطوع بناء على الإرادة الحرة.

• ثالثها: إنّ التطوّع يعود بالنفع على المجتمع والفئات المستهدفة (منظّمة القطاع المستقلّ ومنظّمة الأمم المتّحدة للمتطوّعين، ٢٠٠١).

قد تختلف الآراء حولَ تعريف العمل التطوعيّ والأشكال التي يحدث بها، ولكنّه يحدث في جميع المجتمعات في العالم وتقوده نفس القيم المشتركة والعالميّة، وهي الرغبة في المساهمة من أجل المنفعة العامّة برغبة ذاتيّة وروح التضامن دونَ توقّع مكافأة مادية، والمتطوّعون مدفوعون بقيم العدالة والمساواة والحرية.

لقد أصبح للناس حالياً من خلال العمل التطوعي إمكانية كبيرة ليكونوا فاعلين أساسيين في مجتمعاتهم المحليّة والتأثير على سير الأحداث بدلاً من أنْ يكونوا سلبيين. وتشير ماريان هاركينز عضوة البرلمان الأوروبي والمجلس الاستشاري رفيع المستوى لبرنامج متطوّعي الأمم المتحدة (٢٠١١) إلى أنّه "كثيراً ما يشعر الناس بأنّهم لا حول لهم ولا قوة في مواجهة العولمة وإنّهم كحطام سفينة تتقاذفها الأمواج ولا مرساة لها، يمكن للتطوّع أن يكون مرساة للناس إذ يؤثرون على التغيير في المجتمعات المحلية التي يعيشون بها"(برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين، ٢٠١١، ٨).

وعند الحديث عن التنمية يجب أن يُدفعَ بالتطوع في مقدّمة الخطاب الإنمائي على الصعيد العالمي والإقليمي والمحلي، وقد شهدَ التطوع طفرة خلال السنوات الأخيرة، ويتّضح ذلك من خلال الأعمال الأكاديمية حول الموضوع والمنابر المتنوّعة لمناقشته والتغطية الإعلامية الكبيرة له، خصوصاً في الكوارث الطبيعيّة وتزايد دعم الحكومات للتطوّع باعتباره شكلاً من أشكال المشاركة الشعبية ليس من أجل تحسين مستوى الخدمات فقط، ولكنْ لتعزيز التماسك والانسجام الاجتماعيّ، وهذا ما أشارت اليه دراسة هونتر (Hunter, 2004) حيث أظهرت أنّه يمكن تحسين قدرة الدول النامية من خلال الأعمال التطوّعية كما أنّه يرتبط بالتحديات الرئيسية في مجال السلام والتنمية في وقتنا الحاضر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وضمن توصيات القرار رقم (٥٦/٣٨) للجمعية العامّة للأمم المتحدة بشأن السبل التي تمكِّن الحكومات ومنظومة الأمم المتحدة من دعم التطوع، كان من بين الاعتبارات الرئيسية أنَّ تجاهل التطوع في رسم السياسات وتنفيذها يؤدّي لتجاهل مورد قيّم وتقويض التعاون بين المجتمعات المحلية، وثمّة أدلة متزايدة على أنّ العمل التطوعيّ يعزِّز القيم المدنيّة والتماسك الاجتماعي، ويحدّ من النزاعات المسلّحة في جميع مراحلها، ويشجّع على المصالحة في أوضاع ما بعد النزاعات (برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين، ٢٠١١).

كما أكّد المؤتمر الدولي الحادي والثلاثون للصليب الأحمر والهلال الأحمر– الذي عُقِدَ بجنيف بسويسرا في الفترة من (٢٨–١١إلى١–١٢) في (٢٠١١) – على المنافع التي يجنيها المجتمع من التطوع، ومسؤولية السلطات العامة في تعميق ثقافة التطوّع، واتخاذ التدابير اللازمة لتشجيعه، ويناشد الدول والجمعيات الوطنية بتهيئة بيئة تمكينيّة للتطوع.

وقد تزايدَ الاهتمام بالعمل التطوعيّ، وتضاعفت التوعية بأهميّته في تقدُّم المجتمع وأصبح في عصرنا الحاليّ ركيزة أساسيةً في تنمية المجتمعات، لذلك تولي حكومات الدول المتقدِّمة أهميّةً بالغة للعمل التطوعيّ؛ حيث تطوّع نحو (٦٣) مليون أمريكي بأكثر من (٨) بليون ساعة عام (٢٠١٠) بلغت قيمة وقت المتطوعين حوالي (١٧٣) بليون دولار، وفقاً لشركة الخدمة الوطنية والمجتمعية (CNCS) (وزارة الخارجية الأمريكية، ٢٠١٢).

وفي بريطانيا يشارك (٢٢) مليون بريطاني في العمل التطوّعي بشكل رسمي في كل عام ويعتبرونه واجباً وطنياً، وتضمّ بريطانيا (٢٠٠) ألف منظّمة خيريّة تنفيذية، وقرابة عشرة آلاف منظّمة خيرية مانحة، وملايين الجمعيات الخيرية والتطوعية غير المسجّلة، وتبلغ ساعات العمل التطوعيّ الرسميّ (٩٠) مليون ساعة عمل كل أسبوع (ادريس،٢٠١٧).

ويعتبر البعد القيمي والثقافي عاملاً مهماً في العمل التطوعي؛ لِمَا له من تأثير في الدوافع والأسباب التي يحملها الأفراد، وتنعكس مباشرة على مشاركتهم بالعمل التطوعي وطبيعة هذه المشاركة، إلّا أنّ العمل التطوعي في المجتمع المعاصر يُحكَم من منظومة قِيَميّة حديثة مبنيّة على المواطنة والإحساس بالمسؤولية والتضحية من أجل الأخرين، والتي يمكن أنْ تكون مُكمِّلةً للقيم الموروثة.

ويمكن القول بأنّ أهميّة العمل التطوعيّ تكمن في كونه تعبيراً عن حيوية وديناميكية المجتمعات ومدى إيجابيتها، وأصبح تقدّم المجتمع الإنساني يُقَاس بحجم المنظمات التطوعيّة وأعداد المتطوّعين بها، ولا تقتصر قيمة العمل التطوعيّ على القيمة الاقتصادية وإنّما تتجاوزها للبعد الاجتماعي الثقافي؛ فيعزّز

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العمل التطوعيّ قيم المشاركة والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية والتكافل والعطاء والانتماء للجماعة والوطن (شتيوي وعبد المجيد والهادي، ٢٠٠٠).

ولقد حرصت سلطنة عمان كبقيّة دول العالم في برامجها التنموية على تفعيل العمل التطوعي، ونشر ثقافته في المجتمع، وقد تُوِّجَ هذا الاهتمام من خلال تخصيص جائزة السلطان قابوس للعمل التطوعيّ، والتي تُعَدُّ من أولى الجوائز التي تشجّع العمل التطوعي، وتعزّز دوره في التنمية، كما تعمل على تحفيز وتشجيع كافّة أشكاله علاوةً على أنّها تسهم في تحقيق طموحات السلطنة في وصول العمل التطوعيّ لتحقيق التنمية، والابتكار في مجالات مختلفة لتصبحَ له قيمة مُضافة على مستوى المجتمع العُمانيّ واستدامة التنمية، وتخصّص السلطنة يوماً للتطوّع العماني يوافق (١٢/٥) من كلِّ عام مواكباً لليوم العالمي للتطوّع لتشارك العالم احتفالها بهذا اليوم.

كما ويعمل القطاع الخاص بالسلطنة على دعم مشاريع العمل التطوعي، وتُعَدُّ الشركة العمانية للغاز الطبيعي المُسال نموذجاً على ذلك؛ حيث قام مجلس إدارة الشركة بإنشاء مؤسسة مستقلة عام (٢٠٠٩) تهتمّ بتقديم ودراسة الدعم المالي والفني للبرامج، والمبادرات والخطط التي تهدف لإفادة المؤسسات الأهلية بما يضمن تقديم خدمات متطوّرة (وزارة التنمية الاجتماعية واللجنة الرئيسية لجائزة السلطان قابوس للعمل التطوعي، ٢٠١٦).

وتُعَدّ مؤسسات التنشئة الاجتماعية وعلى رأسها المدرسة من أهمّ المؤسسات المسؤولة عن ترسيخ ثقافة العمل التطوعيّ، كما سيعود التطوع بالعديد من الفوائد إذا ما تمَّ تفعيله بالمدارس؛ حيث يُعَدُّ التطوّع وخدمة المجتمع من الاستراتيجيات التي يمكن أنْ تقومَ بها المدارس لتحقِّقَ أهدافها، مثل (نبتي، ٢٠٠٩):

- **التفويض والتمكين:**

من الأهداف التي تسعى لها المدارس أيضاً تشجيع الطلبة على تطوير ثقتهم بأنفسهم ليصقلوا قدراتهم ويتعلّموا أن يقدّروا أنفسهم ويطوّروا ثقتهم بها وبمهاراتهم وقدراتهم في حل مشاكل الحياة؛ لذلك ينبغي تمكينهم وعدم جعلهم متلقّين سلبيّين، والتّطوّع يُشعر الطّلبة بأنّهم قادرون فعلاً على إحداث تغيير إيجابيّ في حياة الآخرين، وتقديم الخير لمجتمعهم فتزيد ثقتهم وتقديرهم لأنفسهم، ويتمّ ذلك من خلال الفرص التطوعيّة التي تمنحهم مسؤولية إضافيّة، وتعمل على تقوية إيمان الطلبة بقدراتهم وإمكاناتهم من خلال اعتراف الأخرين بأنَّ لهم في الواقع قيمةً للمجتمع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **مهارات تكوين العلاقات:**

من أهداف المدرسة تطوير المهارات التي تؤدّي لتكوين علاقات كالتواصل، والقيادة، والعمل الجماعي، وحلّ النزاعات لدى تلاميذها، كما يقع عليها مسؤولية تعزيز قيم التسامح، وتقدير التنوّع، وتنمية القدرة على التواصل الفعّال براحةٍ مع مختلف الأعمار والأوضاع والأعراق والأديان والخلفيات الثقافية، وتسهم برامج التطوّع وخدمة المجتمع المدرسيّة في ذلك من خلال توسيع شبكة العلاقات للطلبة لتشمل تنوّعاً كبيراً، كما تسهم في زيادة معرفتهم لأبعاد التنوّع في المجتمع وتقديره، مِمَّا يزيد من تقبّلهم للآخر، وتنمية الشعور لديهم بالرحمة والتّعاطف والنصرة للأفراد الذين يعانون من مشاكل مختلفة والدفاع عن قضاياهم.

- **الالتزام المَدَنيّ:**

من أهمّ مسؤوليات المدرسة تنشئة مواطنين مسؤولين أمام المجتمع، فهم ليسوا قوّة عاملة متوقعةً مستقبلاً فقط، بل أعضاء حاليّون ومستقبليّون في مجتمعهم، والتطوّع وخدمة المجتمع تحقّق الهدفين معاً؛ فهي تحضّر الطلبة للانضمام لسوق العمل من خلال تقديم الخبرة في إجراء المقابلات، وتطبيق المعارف والمهارات، وتمكّنهم من معرفة الخيارات المتوفرة في الحياة العمليّة من خلال عملهم التطوعي في المؤسّسات، فهم يتقابلون مع أخصائيّين في مجال اهتمامهم، ويتعاملون معهم، كما أنّ بعضهم يُظهر قدرات استثنائية أثناء عملهم كمتطوّعين، فيحصلون على توصيات من هذه المؤسسات التي تطوّعوا بها، مِمَّا يسهل عليهم مهمّة التقدّم بطلبات سواء لإكمال الدراسة أو العمل، كما يعمل التطوّع على تنمية روح المسؤولية الاجتماعية، والمشاركة المدنيّة من خلال مساهمة الطلبة في إحداث التغيير في سن مبكرة فيدركون بذلك أنّهم يعملون على إثراء حياتهم الخاصّة من خلال مساعدة الأخرين وتحسين نوعية الحياة في مجتمعهم.

لا يمكن أنْ يكونَ لبرامج التطوّع وخدمة المجتمع كلُّ هذا التأثير إلّا من خلال فاعليّة المدرسة في إشراك الطلبة في كلّ مراحل التطوع وخدمة المجتمع تحت إشراف مسؤولين راشدين.

- **المهارات والمعارف الأكاديمية وتطبيقها:**

يجبُ على المدرسة تعليم الطلبة المهارات والمعارف الأساسيّة ليصبحوا ناجحين ومنتجين في المجتمع، فلا يكفي أن يحصل الطالب على علامات ممتازة بالاختبارات، وذلك بحفظ المحتوى المعرفيّ بالمقررات الدراسية، فالاختبار الحقيقي للنظام التربوي يكمنُ في قدرة الطلبة على تطبيق هذه المهارات والمعارف في حلّ المشاكل الفعلية التي تواجههم في الحياة الحقيقيّة، ولكنْ لا يمكن وضع اختبارات موضوعية وعلى نطاق واسع للتأكد من تطبيق المهارات المكتسبة عملياً بالرغم من أنّ الهدف الحقيقي للتعليم يكمن في ذلك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لذلك فإنّ العديد من المؤسسات التربوية تعلّم الطلبة لينجحوا في الاختبارات لا الحياة، لكــنّ التطــوع وخدمة المجتمع تسهم في مساعدة الطلبة على ترسيخ ما تعلّموه من مهارات ومعــارف، واســتخدامها فهي تتيح لهم المبادرة بشكل مستقلّ مِمَّا يكسبهم الخبرة في تطبيق معارفهم ومهاراتهم في إيجاد حلول لمشاكل فعلية.

ومن مهارات التفكير التي تسعى المؤسسات التربويّة لترسيخها لدى الطلبة مهارات التفكير الناقد، الذي أصبح من أنواع التفكير المهمة والضرورية في عالمنا السريع والمتغيّر؛ لأنّه يساعد على المشاركة الفعّالة في المجتمع والتي يؤكّد عليها أيضاً العمل التطوعيّ، كما أنّ مهارات التفكير الناقد تكسب المتعلّمين الخبرات المختلفة الّتي تعدّهم ليتكيّفوا مع متطلّبات الحياة، وتجعلهم مستعدّين للنجاح في المستقبل، فإذا كان التعليم يهدف لإعداد مواطنين صالحين لديهم القدرة على اتخاذ القرار واختيار ما يريدون بناءً على الإرادة الحرّة فهذا يستوجب تنمية هذا النوع من التفكير.

ويعتمد التفكير النّاقد بشكل أساسيّ على التحليل، والتمحيص للمعلومات، ويُعنى بالحكم على صدق المقدّمات التي تقوم عليها النتيجة، أو الأدلّة المؤيّدة للفرضية، ويقوم على فحص وتقويم الحلول المعروضة من أجل إصدار حكم صحيح بشأن ما نصدّقه ونؤمن به، أو من أجل تأييد فكرة أو رأي على آخر، ومن خصائص المفكّرين النقديين أنّهم باحثون عن الحقيقة و لو خالفت معتقداتهم، ويسألون ويبحثون دائماً، ويتميّزون بعقليات منفتحة ومرنة، وعندهم القدرة على التّحليل والربط والاستنتاج، ويتحلّون بالثقة بالنفس ومتّزنون فكرياً (الصبحي، ٢٠١٠).

ويرى العفون وعبد الصاحب (٢٠١٢) أنّ التفكير الناقد يُعَدُّ من مقوّمات المواطنة الفاعلة خاصّة مع اتساع المعلومات وانتشار وسائل الإعلام؛ لذلك لابد أنْ يكونَ الإنسان قادراً على التفكير الناقد كي يتمكّن من الحكم على مصداقيّة المعلومات.

لذلك لابدَّ من تعليم النشء مهارات التفكير الناقد، وهذا ما أوصت بها العديد من الدراسات كدراسة الشرقي (٢٠٠٥) والمالكي (٢٠١٣).

هناك اختلافات في قوائم تحديد مهارات التفكير الناقد، حيثُ أشار أنيس (Ennis) المذكور في العفون وعبد الصاحب (٢٠١٢) إلى اثنتي عشرة (١٢) مهارة للتفكير الناقد، كما أشار باير (Beyer) المذكور في نفس المصدر إلى (١٠) مهارات، إلّا أنَّ تحديد المعلومات يُعَدُّ مطلباً أساسيّاً لممارسة تلك المهارات، كما تتضمَّن جميعها مهارة الاستنتاج والاستنباط وتقويم الدليل.

أشار بركات (٢٠٠٨) إلى المهارات التي يجب أنْ يمتلكها القائمون على الأعمال الإنسانيّة، والعاملون في المنظّمات الاجتماعية، ومَنْ يساعدهم مِنَ المتطوّعين، أهمها: الحصول على المعلومات والحقائق،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واستخدامها في تقديم المساعدة بما يتناسب مع الاحتياجات، واستنتاج الحقائق واستخدامها بطريقة صحيحة تحقِّق الأهداف، وتوصيل الأفكار والمعلومات وفهمها، واتّخاذ القرارات المسؤولة، والتعرّف على المشكلات، ودراستها، وتصنيفها، وتحديد العلاقات بينها، ووضع الحلول وفق الإمكانات المتاحة، والتفسير، وترتبط هذه المهارات ببعض المهارات الرئيسية والفرعية من مهارات التفكير الناقد مثل: التمييز بين الحقائق التي يمكن إثباتها أو التحقّق من صحتها، وبين الادّعاءات أو المزاعم الذاتية أو القيمية، والتفسير، وتقويم الحجج، والاستنتاج، وتحديد مصداقية مصدر المعلومات، واتّخاذ قرار بشأن الموضوع، وبناء أرضية سليمة للقيام بإجراء عملي.

وكون العمل التطوعيّ يعزّز قيم المشاركة والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية والتكافل والعطاء والانتماء للجماعة والوطن، وهو ما أكّدته دراسات: الفريح (٢٠١١) وجاهين (٢٠١٣) والزير والمقبل (٢٠١٤) والشهراني (٢٠١٧) والمومني (٢٠٠٩)، وقد كشفت الدراسة الأخيرة عن وجود فروق في درجة تحمُّل المسؤوليّة الاجتماعية تُعزَى الى ممارسة العمل التطوعيّ من قِبَلِ الطلبة لصالح الذين سبق لهم ممارسة العمل التطوعيّ، لذلك يمكن من خلال العمل التطوعي تعزيز قيم المواطنة بصفة عامة، والمواطنة المسؤولة بصفة خاصة، والتي بدأت العديد من الدول تلتفت لأهميّتها في الآونة الأخيرة بشكل كبير، فقد نظّم المعهد العربي للتربية والمواطنة بالتعاون مع مركز الأبحاث الإنسانية ورشةَ عمل في الدار البيضاء حول المواطنة المسؤولة: نحو مواطن عربي مسؤول (٢٠١٣)، وقد شارك فيها (٢٦) شاب وشابة في محاولة لإدماج الشباب في المواطنة المسؤولة (المعهد العربي للتربية والمواطنة، ٢٠١٣).

وقد أشار المعمري والغريبية (٢٠١٢) إلى أنّه يوجد ثلاثة أنواع من المواطنين المسؤولين هم: المواطن المسؤول على المستوى الشخصي، وتتمثّل مسؤوليته في احترام القوانين، والمواطن المسؤول من الناحية السياسية الذي يؤمن في العملية السياسيّة ويشارك بها، والمواطن الموجّه بالعدالة الاجتماعية؛ و هو المواطن الذي يسعى إلى المساعدة في حلّ مشكلات المجتمع، وتنميته من خلال الكتابة عن هذه القضايا والانضمام إلى الجمعيات المدنية، والعمل على توعية المجتمع، وبصفة عامة يمكن التعبير عن المواطنة المسؤولة من خلال عدّة طرق منها: طريق الفكر من خلال كتابة المقالات وتأليف الكتب وتقديم المحاضرات التوعوية، أو عن طريق المال من خلال التبرّع بمعدات، أو أغراض، أو منح دراسية، أو عن طريق اليد من خلال العمل في حملة، أو معسكر عمل، أو القيام بتنظيف أحد المرافق العامة، ويمكن أنْ تدخل هذه جميعها في مجال العمل التطوعي.

وبذلك يكون المحدِّد الرئيس للاندماج والنشاط، ومن ثَمَّ الانتماء منحصراً فيما يطلق عليه "بالمسئولية الاجتماعية"، فهي الأساس الأخلاقيّ الذي تستند إليه المواطنة، وهي الّتي تدفع المواطنين إلى تبنّي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مفاهيم إيجابية، وإلى ممارسات سلوكية تتّصف بالاندماج في الحياة الاجتماعية والسياسية، والوعي بأهمية هذا الاندماج، وتتأسّس على مبادئ أخلاقية عامّة؛ كالالتزام بالقانون، والشرعية، والنزاهة، والشفافية، والمبادرة، والابتعاد عن جني المكاسب الفردية والفساد والانحراف بكل صوره (زايد، ٢٠١٧).

وقد أشار المعمري (٢٠١٤) إلى أنَّ مدخل المجتمع المدنيّ يُعَدُّ من المداخل الرئيسيّة في تفسير المواطنة، كما يؤكّد كُلٌّ من المعمري والغريبية (٢٠١٢) أنَّ المشاركة هي جوهر المواطنة الحقيقيّة، و أنَّها تنقل المواطن من الأخذ الى العطاء، حيث إنَّ المواطنة ليست حقوقاً فقط إنّما أيضاً مسؤوليات، وأنَّ هناك نوعين من المشاركة سياسية ومدنية، وأنَّ المواطن يمكن أن يكون مشاركاً سياسياً بعدّة طرق؛ كالمشاركةِ في الحملات الانتخابية، أو النقاشات السياسية، أمّا المشاركة المدنية فهي المشاركة التطوعية في الجمعيات غير الحكومية وتكون اختيارية، وهناك أزمة مشاركة عند الشباب حيثُ تتدنّى المشاركة السياسية والمجتمعية نتيجة عدّة أسباب منها؛ نقص المعرفة والوعي بأهميّة المشاركة وطرقها والسبل إليها، وأيضاً الاتجاهات السلبية نحو المشاركة ولا تتحقّق المواطنة الفعّالة دون المشاركة، كما ويشيران الى أنّ مجال المشاركة واسع ولا يقتصر فقط على المشاركة السياسية أو المشاركة في المجتمع المدني.

إنّ التربية على قيم المواطنة المسؤولة هي بالأساس تنميةٌ للمسئولية الاجتماعيّة فهي التزام ومسؤوليّة اجتماعية أكثر منها سلوك خاضع للقوانين، وهي تعبيرٌ عن إدراك المواطن لأهميّة وتأثير دوره وأفعاله على وطنه وعلى الأخرين؛ وذلك من خلال المشاركة الفعّالة في الحياة العامّة، والاهتمام بشؤونِ المجتمع، فالمواطن الفعّال هو مشارك فعّال في المجتمع.

ويُعَدُّ ترسيخ ثقافة العمل التطوعي لدى الطالب من خلال الخبرات العملية إسهاماً مهماً في جعله مواطناً مشاركاً وفاعلاً في مجتمعه.

وبناءً على المعطيات السابقة فإنّ ترسيخ ثقافة العمل التطوعيّ وقيمه تعمل على تنمية مهارات التفكير الناقد، كما يعتبر العمل التطوعي واحداً من أشكال التعبير عن المواطنة الصادقة.

وعلى الرغم من الاهتمام بتفعيل العمل التطوعي على المستويات المختلفة الوطنية والعربية، إلّا أنّ نطاق العمل التطوعيّ لا يزال متواضعاً مقارنة مع المجتمعات الأخرى، وما زالت قيم العمل التطوّعي في إطاره الواسع ضعيفةً فلم ترقَ بعدُ لتكوِّنَ منظومة قيميّة متكاملة، رغم تعاظم الدور الملقى على عاتق القطاع التطوعي في العالم، فقد أشارت دراسة ميدانية في الوطن العربي إلى ضعف التركيز على التطوّع في المؤسسات التعليميّة (عطية، ٢٠١٢).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما أكّدت ذلك دراسات عدّة في هذا الجانب كدراسة شتيوي و آخرين (٢٠٠٠) عن التطوّع والمتطوّعين في العالم العربي، وهي دراسة ميدانية طبّقت على عددٍ من الدول العربيّة تحت مِظلّة الشبكة العربية للمنظّمات الأهلية، وقد خلصت إلى أنّ مشاركة المتطوّعين في العمل الأهليّ العربيّ محدودة قياساً بمؤشّرات التطوّع في مناطق العالم الأخرى، وأنّه لا يتوافر التوجيه الكافي والتدريب للمتطوعين بما يكفل تفعيل دورهم، وهذا ما أكّدته دراسة العامر (٢٠٠٦) والبوسعيدي (٢٠٠٦) والسلطان (٢٠٠٩) والنابلسي (٢٠١٠).

لذلك فإنّ العمل التطوّعيّ يحتاج إلى تعزيز أكبر، وللمؤسّسات التربوية بجميع أشكالها دورٌ مهمٌّ في بثّ القيم الإنسانيّة التي تعزّز وتشجّع على العمل التطوعيّ، وتُعَدُّ المدرسة إحدى أهمّ مؤسسات التنشئة والتربية الاجتماعية التي أقيمت بهدف تربية وتعليم الطلاب، وتهيئتهم وإعدادهم ليكونوا أناساً صالحين يخدمون دينهم ووطنهم، حيث يتشكّل فيها وعي الطالب من خلال التعلّم والتربية والتفاعل مع المجتمع والبيئة المحيطة، ومن بين أهمّ الأمور التي يجب أن تركِّز عليها المدرسة في الوقت الحالي الاتّجاه للعمل التطوعيّ، وذلك لتعزيز دور الطلاب في الحياة الاجتماعيّة، والمساهمة في النهوض بمكانة المجتمع في شتّى جوانب الحياة، حيث أنَّهم خيرُ شريحة ممكن أنْ تُنجِحَ العمل التطوعيّ، وتعطي فيه باندفاع وحماس، بل قد تصلُ به إلى الإبداع والتميّز، بالتالي يجب على المدرسة تعميق ثقافة العمل التطوعي، وهذا ما أكّدت عليه العديد من الدراسات كدراسة الجبالي (٢٠٠٧) والفريح (٢٠١١).

ويمكن للمؤسّسات التربوية تفعيل العمل التطوعيّ ونشر ثقافته من خلال الأنشطة المدرسية، وأيضاً من خلال المناهج الدراسية، والأنشطة المدرسية، وهذا ما أكّدت عليه دراسات: الفريح (٢٠١١) والأفندي (٢٠١٢) والشناوي (٢٠١٠) وجاد (٢٠١٢) ورواس (٢٠١١) والعنزي (٢٠١٨)، كما أشارتِ العديد من البحوث والدراسات من خلال نتائجها، وتوصياتها إلى ضرورة اهتمام المدارس بتدعيم المشاركة في الأعمال التطوعيّة، ونشر ثقافتها مثل: دراسة الأشقر (٢٠٠٣) وبلنتي ورجينر (Planty & Regnie, 2003) وبراون وليبسينج وزاجو (Brown, Lipsig & Zajdow, 2003) والشناوي (٢٠١٠) والغامدي (٢٠١٠) والفريح (٢٠١١) ورواس (٢٠١١) والقحطاني (٢٠١١) والمعجب (٢٠١١) والأفندي (٢٠١٢) وجاد (٢٠١٢) وراسكوف وسندين Raskoff & Sundeen, (1998) والطيار(٢٠١٢) وزينهم (٢٠١٥) والعنزي (٢٠١٨)، كما أكّدت على ذلك الندوات والمؤتمرات؛ كالمؤتمر العلميّ الرابع عشر بعنوان الخدمة الاجتماعية بين الجهود التطوعيّة، والاحتراف المهنيّ بكلية الخدمة الاجتماعيّة بجامعة حلوان في الفترة من (٢٨) إلى (٢٩) مارس(٢٠٠١)، والمؤتمر الدوليّ الحادي والثلاثون للصليب الأحمر والهلال الأحمر الذي عُقِدَ بجنيف

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بسويسرا في الفترة من (٢٨) نوفمبر إلى (١) ديسمبر(٢٠١١)، ومؤتمر الشباب الدولي للتطوّع والحوار من(٣) إلى(٥) ديسمبر(٢٠١٣)، وأيضاً ندوة العمل التطوعيّ التي نظّمتها وزارة التنمية الاجتماعيّة بالتعاون مع اللجنة الوطنية العُمانية للتربية والثقافة والعلوم، والمكتب الإقليمي للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيكو) في(٥) ديسمبر (٢٠١٧)، والتي أوصت بأهميّة نشر ثقافة العمل التطوعيّ، وتعزيز مفهومه لدى أفراد المجتمع من خلال الأسرة والمدرسة والمؤسّسات الاجتماعية الأخرى، كما يسعى مجلس التعليم بالسلطنة من خلال الخطط التي يضعها إلى تعزيز ثقافة العمل التطوعي، وإبراز دور الطالب في خدمة المجتمع، وقد لوحظ ذلك في استراتيجية التعليم (٢٠٤٠) التي جاء ضمن أهدافها ترسيخ القيم والاتجاهات، وتعزيز ثقافة العمل التطوعي، والحرص على خدمة المجتمع (مجلس التعليم، ٢٠١٤).

وهذا ما تؤكّد عليه منطلقات فلسفة التعليم بسلطنة عمان، والتي تحتوي مجموعة مبادئ تنبثق منها عدّة أهداف موجّهة لعمليّة بناء المنظومة التعليمية كافّة وتطويرها في جميع مراحل التعليم، حيث تؤكّد الفلسفة في المبدأ التاسع: "التعليم مسؤولية وشراكة مجتمعية" في الهدف الرابع على تكريس ثقافة العمل التطوعي، كما تشير في المبدأ الثاني: "الهوية والمواطنة" إلى أهداف منها تعزيز قيم المواطنة، وتنمية حس المسؤولية وقيم المشاركة المجتمعية والوطنية(مجلس التعليم، ٢٠١٧).

وتُعَدُّ مناهج الدراسات الاجتماعية بصفة عامة من أكثر المناهج ارتباطاً بالقيم الاجتماعيّة مثل: التضحية والإيثار واهتمام الفرد بالأخرين، والسعي لمساعدتهم لدى الطلبة في مراحلهم الدراسية المختلفة، والتي تسهم بدورها في إعداد المواطن الصالح إذا تمّ اختيار وصياغة أهداف هذه المناهج، وتحديد محتواها وتدرسيها وتقويمها بطريقة جيدة، حيث يتّفق المختصّون في الدراسات الاجتماعية على أنّ تحقيق المواطنة الصالحة تعتبر الهدف الأهمّ من تدريس الدراسات الاجتماعية، وذلك لا يحدث دون الاهتمام بتنمية القيم (عبد الباسط، ٢٠٠٩)، ومنها قيم ومفاهيم التّطوع؛ لذلك يقع على عاتقها جزء كبير من مسؤوليّة إبراز مفهوم العمل التطوعيّ، وتفعيل دوره ونشر ثقافته.

١. ٢ مشكلة الدراسة وأسئلتها:

جاءت هذه الدراسة من أجل التعرّف على تصوّرات طالبات الصف الثامن للتعليم الأساسي، بعد تعرّضهم لدراسة وحدة دراسيّة تركّز على قيمة العمل التطوعي لديهم تمّ تطبيقها من قبل الباحثة الثانية في عام (٢٠١٩)، وذلك بهدف التعرّف على تصوّراتهنّ حول نوعية مهارات التفكير الناقد وقيم المواطنة المسؤولة التي نمت لديهنّ، من خلال دراسة هذه الوحدة، والأنشطة التي عملن على تنفيذها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خلال ذلك داخل مجتمع المدرسة وخارجها في المجتمع الخارجي، ومن هنا ظهرت الحاجة للدراسة الحالية، وتبلورت في التساؤلات الآتية:

١- ما تصورات طالبات الصف الثامن الأساسي حول مهارات التفكير الناقد التي أسهمت دراسة العمل التطوعيّ في تنميتها لديهن؟

٢- ما تصورات طالبات الصف الثامن الأساسي حول قيم المواطنة المسؤولة التي أسهمت دراسة العمل التطوعي في تنميتها لديهن؟

١. ٣ أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عن:

- تصورات طالبات الصف الثامن الأساسي حول مهارات التفكير الناقد التي أسهمت دراسة العمل التطوعي في تنميتها لديهن.
- تصورات طالبات الصف الثامن الأساسي حول قيم المواطنة المسؤولة التي أسهمت دراسة العمل التطوعي في تنميتها لديهن.

١. ٤ مصطلحات الدراسة:

- **التصوُّراتُ:** "ترجمة وفهم ما يصل إلينا عن طريق الحواس ويشكل تصوراتنا العقلية عن العالم المحيط"(العمر، ٢٠٠٧، ٩٩).

أمّا التعريفُ الإجرائيُّ للتصوُّراتِ: التراكماتُ المَعرفيّةُ والآراءُ التي ستتوصّلُ إليها طالبات الصف الثامن الأساسيّ حول مهارات التفكير النّاقد وقيم المواطنة المسؤولة التي نمّتها دراسة العمل التطوعي لديهنّ.

- **العمل التطوعيّ:** هو تخصيص الوقت والجهد بشكل إراديّ حرّ لمساعدة الآخرين دون توقّع عائد مادي؛ والتوجّه للنفع العام أو الصالح العام (قنديل، ٢٠١٢).

ويُعرِّفه الباحثان إجرائياً على أنّه: أيّ جهد أو عمل أو رأي تقوم بتقديمه طالبات الصف الثامن الأساسي بصورة فردية أو جماعية دون انتظار عائد مادي.

- **التفكير الناقد:** يُعرَّف على أنّه المحاولة المستمرّة لاختبار الحقائق والآراء في ضوء الأدلّة السائدة لها، ويتضمّن ذلك معرفة طرق البحث المنطقيّ التي تساعد على تحديد قيمة مختلف الأدلة للوصول إلى نتائج سليمة، بالإضافة إلى اختبار النتائج والحكم بمدى صحتها وتقويم الحجج بطريقة موضوعية خاصّة (Watson & Glaser, 1980).

ويعرّفه الباحثان إجرائيّاً على أنّه: المهارات العملية والعقلية التي تعمل على تقديم الحلول والأفكار للمشكلات، للوصول إلى النتائج المطلوبة وإصدار أحكام منطقيّة على المواقف الشخصيّة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والحياتية، والتي تذكرها أو تشير إليها طالبات الصف الثامن الأساسي أثناء المقابلة.

- **القيم:** وتعرَّف على " أنّها مجموعة من الأحكام والتصوّرات المعيارية والمتصلة بمضامين موضوعيّة ذات أهمية اجتماعيّة لجماعة من الأفراد في مجتمع معيّن، وتتّسم بالثبات والاستمرارية وتعمل على توجيه السلوك الفردي والجماعيّ في المواقف الحياتية المختلفة في المجتمع" (الشيزاوي،١٩٩٦، ٢٢)

ويعرّفها الباحثان إجرائيّاً: بأنّها كلّ سلوك أو عمل أو اعتقاد يكون له قيمة وأثر إيجابي يقوم به الأفراد في المجتمع، والتي تذكرها أو تشير إليها طالبات الصف الثامن الأساسي أثناء المقابلة.

- **المواطنة المسؤولة:** "المواطنة الإيجابية الفاعلة التي تتجاوز حدود الحقوق إلى الواجبات والعمل على تطوير المجتمع، والسعي لمكافحة الفساد ومقاومة الاستبداد"(عنتر،٢٠١٢، ٥).

ويعرّفها الباحثان إجرائيّاً على أنّها: المشاركة والتفاعل النشط والإيجابيّ مع الآخرين، والاندماج في المجتمع في إطار أخلاقيّ على الصعيد الشخصيّ والمجتمعيّ، تقوم به طالبات الصف الثامن الأساسي وتشير إليه أو تذكره أثناء المقابلة.

١. ٥ حُدودُ الدّراسَةِ

اقتصَرت الدراسة على طالبات الصف الثامن الأساسي في مُحافظـــــــــــــــةِ (شمال الباطنة) في مرحلةِ التعليمِ الأساسيِّ خلالَ العام الدراسيِّ (٢٠١٨/٢٠١٩)، حولَ تَصوُّراتِهنّ عن مهارات التفكير الناقد وقيم المواطنة المسؤولة التي ينميها العمل التطوعي لديهن.

١. ٦ مُجتمعُ الدراسَةِ وعيّنَتُها

تألّفَ مجتمعُ الدراسةِ من طلبة الصف الثامن الأساسي في مُحافظـــــــــــــــةِ (شمال الباطنة) في مرحلةِ التعليمِ الأساسيِّ، والبالغِ عددَهم حسبَ إحصائيّاتِ وزارةِ التربيّةِ والتعليمِ للعامِ الدراسيِّ (٢٠١٨/٢٠١٩م) (٩٢٨٣) طالباً وطالبة؛ والسببُ في اختيارِ تلك المحافظة هو عملُ الباحثِ الثاني كمعلّمة أولى في إحدى مدارس المحافظة، وبالتالي يسهلُ عليها إجراءُ المقابلاتِ، أما عيّنةُ الدراسة فتكوَّنت من (١١) طالبة من مُجتمعِ الدراسةِ، و اختُرنَ بالطريقةِ القصديّة، مع الأخذِ بالاعتبارِ الاختلاف في المستوى التحصيلي، وقد تمّ ترميز العيّنة حسب مستويات التحصيل الدراسي للعينة من نتائج المدرسة للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٩ /٢٠٢٠م وتوزيعها إلى خمسةِ مستويات (أ، ب، ج، د، ه) كما في الجدول (١) الآتي:

جدول (١) ترميز العينة حسب مستويات التحصيل الدراسي

م	الرمز	المستوى التحصيلي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١	ع١أ	أ
٢	ع٢أ	أ
٣	ع٣ب	ب
٤	ع٤ب	ب
٥	ع٥ج	ج
٦	ع٦ج	ج
٧	ع٧ج	ج
٨	ع٨د	د
٩	ع٩د	د
١٠	ع١٠ه	ه
١١	ع١١ه	ه

١. ٧ منهج الدراسة:

المنهج الوصفيّ، حيث تمَّ التركيز على المقابلات شبه المقننة.

١. ٨ أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة أجرى الباحثان مقابلة شبة مقنّنة لجمع البيانات بهدف الكشف عن مهارات التفكير الناقد وقيم المواطنة المسؤولة التي أسهمت دراسة العمل التطوعي في تنميتها لدى الطالبات من وجهة نظرهن، واعتمد الباحثان على مقابلة شبه مقننة مكوّنة من مجموعة من الأسئلة عن نوعية مهارات التفكير الناقد وقيم المواطنة المسؤولة التي نمت لدى الطالبات أثناء دراستهنّ عن العمل التطوعي.

١. ٨. ١ وصف المقابلة شبه المقننة

اشتملت المقابلة على (١٦) سؤالاً موزّعةً على محورين هما: المحور الأوّل: أهمية العمل التطوعيّ في تنمية مهارات التفكير الناقد، والمحور الثاني: أهمية العمل التطوعيّ تنمية قيم المواطنة المسؤولة.

١. ٨. ٢ صدق المقابلة

تمَّ التحقّق من الصدق الظاهري للمقابلة عن طريق عرضها على مجموعة من المحكّمين المتخصّصين في الدراسات الاجتماعية وفي القياس والتقويم التربوي وفي المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، وعلى المختصين في وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان، والمشرفيين والمعلمين في الميدان التربوي من ذوي الخبرة والاختصاص، و قد طلب منهم الباحثان إبداء آرائهم وملاحظاتهم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حول أسئلة المقابلة من حيث: درجة وضوح الأسئلة، ودقتها ،وأيّة تعديلات أو إضافات أو ملاحظات يرونها مناسبة، وقد أبدى الأفاضل المحكّمون آراءهم وملاحظاتهم التي تسهم في تحقيق أهداف الدراسة، وتمّ تعديل الأداة حتّى ظهرت في صورتها النهائية مكوّنة من (١٦) سؤالاً موزّعة في محورين رئيسين .

١. ٨. ٣ ثبات المقابلة

للتحقّق من ثبات المقابلة قام الباحثان بتطبيقها على اثنتين من خارج أفراد عينة الدراسة تمثّلتا في (طالبتين من الصف الثامن من مدرسة الضياء للتعليم الأساسي للصفوف (٥-٩) بمحافظة شمال الباطنة)؛ من أجل التعرف على وضوح الأسئلة وعدم غموضها، والوقوف على الأسئلة التي تحتاج الى مزيد من التغير وعلى الوقت الذي تحتاجه المقابلة، ومن أجل التدرّب على كيفية إجرائها من قبل الباحثين. وبعد ذلك توصّل الباحثان إلى أنّ إجراء المقابلة تحتاج لمدة زمنية تتراوح من (١٥) إلى (٢٠) دقيقة وأنّ الأسئلة واضحة للمستجيبين.

١. ٨. ٤ تطبيق المقابلة

بعد إعداد أداة المقابلة بصورتها النهائية والتأكّد من صدقها وثباتها قام الباحثان بالآتي:

- اختيار مجموعة من الطالبات لإجراء المقابلات معهنّ.
- إقناع المشاركات في المقابلة بقيمتها وفائدتها من خلال إعطائهنّ وصفاً بسيطاً عن هدف المقابلة، وتوضيح أنّ البيانات ستستخدم لأغراض البحث العلميّ.
- جمع بيانات المشاركات في المقابلة وعددهنّ (١١) من طالبات الصف الثامن من مدرسة الصديقة بنت الصديق للتعليم الأساسي للصفوف (١-١٢) بمحافظة شمال الباطنة.
- الاتّفاق مع المشاركات وإدارة المدرسة على مكان وزمان المقابلة حسب رأي المشاركات.
- إجراء المقابلة بالمكان والزمان المحدّد وتسجيلها صوتياً لضمان أخذ المعلومة بدقة، وإمكانية الرجوع إليها حيث تمّ تطبيق المقابلة بعد شهر من دراسة الوحدة الدراسية المقترحة في ١٩ مايو ٢٠١٩م.

١. ٨. ٥ تحليل المقابلة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لتحقيق أهداف الدراسة قامَ الباحثان بتحليل بيانات محتوى المقابلات باستخدام الأسلوب الاستقرائيّ الذي يتّبع نظام ترميز وتحديد الفئات والجمل التي تشّكل مع بعضها مجموعات، بالاعتماد على الأفكار التي تظهر من البيانات التي تمّ جمعها من المقابلات شبه المقنّنة وفق الخطوات الاتية

:(Braun, and Clarke, 2006)

- تحويل المقابلات من النّصوص المنطوقة إلى النّصوص المكتوبة حتّى يسهل التعامل مع العبارات والمعاني ويمكن الرجوع إليها بشكل أسرع.
- بعد الانتهاء من التفريغ، تمّ استخدام نظام الترميز للمشاركات في المقابلة، ويوضّح الجدول (١) السابق ترميز المشاركات.
- تصنيف البيانات بإعطاء عناوين للمعلومات المتوفرة من المقابلات وذلك بالتركيز على المعلومات المتعلّقة بموضوع الدراسة.
- البحث عن المحاور الأساسيّة المتعلّقة بأهداف الدراسة وأسئلتها، وكان التركيز من قبل الباحثين على الأفكار والعبارات التي تشير إلى تأثير دراسة العمل التطوعي على مهارات التفكير الناقد وقيم المواطنة المسؤولة، وتقسيمها إلى مجموعات وفقاً لسمات التشابه بينها.
- تسمية المحاور وتعريفها وربط كلّ عنصر بعناصر الدراسة الحالية وأهدافها.
- استخلاص النتائج وكتابتها مع الأخذ في الاعتبار العلاقة بينها وبين أسئلة الدراسة ونتائج الدراسات السابقة.

١. ٨. ٦ الاعتبارات الأخلاقية لإجراء المقابلة

حرص الباحثان على الالتزام بالاعتبارات الأخلاقية في مناهج البحث العلمي والمتمثّلة في:

- التأكّد من موافقة المشاركات على إجراء المقابلة.
- تحكيم أسئلة المقابلة من قبل مجموعة من المحكّمين وتعديلها بالحذف أو الإضافة في ضوء ملاحظاتهم.
- شرح الغرض من المقابلة للمشاركات.
- ترميز أسماء المشاركات وعرضها في فصل النتائج، حيث لا تظهر مسميات عينة الدراسة لضمان سرّية البيانات المستخدمة في الدراسة والمحافظة على السرية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١. ٩ نتائجُ الدراسةِ:

نصّ السؤال الأول على الآتي: ما تصورات طالبات الصف الثامن الأساسي حول مهارات التفكير الناقد التي أسهمت دراسة العمل التطوعيّ في تنميتها لديهن؟

للإجابة عن هذا السؤال أجرى الباحثان مقابلة لعيّنة من طالبات الصف الثامن، وتمّ حساب استجابات الطالبات من خلال التّكرارات والنسب المئوية، ويوضّح الجدول (٢) الآتي ذلك:

جدول (٢) مهارات التفكير الناقد ومهارات أخرى وتكرارها ونسبها حسب ما أشار إليه أفراد العيّنة

م	مهارات التفكير الناقد	التكرار	النسبة
١	التفسير والتعليل	١٠	٩٠,٩
٢	التمييز	٩	٨١,٨
٣	التّعرّف على العلاقة بين السبب والنتيجة	٩	٨١,٨
٤	التصنيف	٩	٨١,٨
٥	الوصول لاستنتاجات وأفكار جديدة	٨	٧٢,٧
٦	تقييم المعلومات والأفكار والأدلة	٨	٧٢,٧
٧	معرفة وجهات النظر عند الآخرين	٧	٦٣,٦
٨	ربط الأفكار والمعلومات ببعضها	٧	٦٣,٦
٩	تحليل المعلومات والمفاهيم	٦	٥٤,٥
١٠	التنبؤ بالنتائج	٦	٤٥,٥
	مهارات أخرى غير مهارات التفكير الناقد أشار إليها أفراد العيّنة		
١	حلّ المشكلات	١٠	٩٠,٩
٢	التخطيط	١٠	٩٠,٩
٣	الثقة بالنفس	١٠	٩٠,٩
٤	تحمُّل المسؤولية	١٠	٩٠,٩
٥	التواصل مع الآخرين	١٠	٩٠,٩
٦	إدارة الوقت	٩	٨١,٨
٧	الاعتماد على النفس	٩	٩٠,٩
٨	التعاون مع الزملاء	٩	٨١,٨
٩	الإلقاء	٧	٦٣,٦
١٠	الرسم	٥	٤٥

أشارت نتائج المقابلة التي قام بها الباحثان مع طالبات الصف الثامن وعددهنّ (١١) طالبة ويمثلن (١٠٠%) من العينة إلى نتائج إيجابية، وهي أنّ العمل التطوعيّ أسهم في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد بالإضافة لمهارات أخرى لديهنّ حيث ذكرت الطالبات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(ع١أ،ع٢أ،ع٣ب،ع٤ب،ع٥ج،ع٦ج،ع٨د،ع٩د،ع١٠ه،ع١١ه) أنَّ ممارسة العمل التطوعي في الجزء العمليّ من الوحدة الدراسية المقترحة عمل على تطوير مهارات التفسير والتعليل حيث ذكرت (ع٣ب) "أنّه يجب علينا أنْ نفسر بعض المعلومات والحقائق والدوافع التي تدفع بعضنا للقيام بالتطوّع ونوجه هذه المعلومات بطريقه جيدة"، وأشارت الطالبة (ع٢أ) و(ع٤ب) و(ع٦ج) إلى أنّ مهارة التفسير قد تطوّرت لديهن، بينما أشارت (٩) طالبات من العينة (ع٢أ،ع٣ب،ع٤ب،ع٥ج،ع٦ج،ع٧ج،ع٨د،ع٩د،ع١١ه) إلى تطوّر مهارات التمييز والتعرّف على العلاقة بين السبب والنتيجة والتّصنيف لديهنّ، حيث ذكرت (ع٢أ) "أصبحتُ قادرةً على تصنيف دوافع التطوع حسب نوعها وأشكال التطوّع حسب مجالاته، كما أنّني أستطيع الآن أنْ أميّزَ بين مجالات التطوّع وأعرف النتائج الاقتصادية والاجتماعية المترتّبة عليها وأربطها بالأسباب". وأشارت (٨) طالبات (ع١أ،ع٢أ، ،ع٣ب،ع٤ب،ع٥ج،ع٦ج،ع٩د،ع١٠ه) إلى تطوير مهارات الاستنتاج والتقييم حيث إنّ (ع٥ج) ذكرت أنّه "يجب علينا تقييم المعلومات و الأفكار التي نحصل عليها أو نتوصّل إليها بأنفسنا والبحث عن الأفكار الجديدة"، وذكرت (ع٣ب) "علينا أنْ نتأكد من المعلومات التي نحصل عليها بالأدلة" وأجمعت (٧) طالبات من العينة (ع٣ب،ع٤ب،ع٦ج،ع٨د،ع٩د،ع١٠ه،ع١١ه) على أنَّ مهارات التعرّف لوجهات النظر وربط الأفكار والمعلومات ببعضها قد تطوّرت لديهنّ، وذكرت (ع٨د) "أنّه يجب علينا أنْ نستمع لبعضنا البعض ونتعرّف لآراء الآخرين"، وذكرت (ع١١ه) "في الفريق التطوّعيّ يجب أنْ نسمع رأي بعضنا البعض"، وأشارت (٦) من طالبات العيّنة (ع١أ،ع٤ب،ع٨د،ع٩د،ع١٠د،ع١١ه) أنّهن اكتسبن مهارات التنبؤ بالنتائج وتحليل المعلومات. وبيّنت (ع١أ) "أننا كي ننجح في العمل التطوعيّ يجب أن نستطيع أنْ نتنبأ بنتيجة ما سنقوم بها، ونضع تصوّراً لما سيحدث لنتحرّك بناء على ذلك"، كما أشارت (ع٨د): "اكتسبنا من خلال الأنشطة التي قمنا بها مهارة تحليل المعلومات". كما أشارت الطالبات من أفراد العينة إلى مهارات أخري غير المهارات السابقة، حيث أجمعت (١٠) طالبات(ع١أ،ع٢أ،ع٣ب،ع٥ج،ع٦ج،ع٧ج،ع٨د،ع٩د،ع١٠ه،ع١١ه) على تطوّر مهارات حل المشكلات ،والتخطيط، والتواصل مع الآخرين، وتحمّل المسؤولية، والثقة بالنفس، وذكرت الطالبة (ع٣ب) "تطوّرت لديّ مهارة التواصل خاصة مع أعضاء الفريق"، كما ذكرت الطالبة (ع٥ج) "اكتسبت مهارات التعاون مع الزميلات وتحمّل المسؤولية والثقة بالنفس"، كما أضافت (ع٩د) "أنّه علينا عند ممارسة العمل التطوعيّ أن نثق بأنفسنا بأننا قادرون على مواجهة المشاكل وحلها، كما ذكرت أنّه دون التواصل والتخطيط الجيّد لن ينجح الفريق في العمل التطوعي". وأشارت (٩) من طالبات العيّنة (ع١أ، ع٤ب،ع٥ج،ع٦ج،ع٧ج،ع٨د،ع٩د،ع١٠ه،ع١١ه) إلى مهارات إدارة الوقت، والاعتماد على النفس، والتّعاون مع الزملاء حيثُ ذكرت (ع١٠ه) أنّه "يجب علينا في الفريق التطوّعي أنْ ننظّم الوقت كي ننجز العمل"، كما أشارت (ع٨د) إلى أنّه " من أهمّ المهارات التي تعلمتها أنْ أعتمد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على نفسي وأنّي قادرة على تحقيق النجاح"، وذكرت (ع١أ) " أرى أنّ أهم مهارات العمل في فريق هو القدرة على التعاون و أنّ الفرد يمثّل الكل"، وذكرت (٧) من طالبات العينة(ع٤ب،ع٥ج،ع٦ج،ع٨د،ع٩د،ع١٠ه،ع١١ه) أنّ مهارة الإلقاء تطوّرت لديهنّ حيثُ وضّحت (ع٥ج) " أنّ مهارة الإلقاء مهمّة كي تكسب أصحاب العلاقة لخدمة الفريق التطوعي وهي من المهارات التي اكتسبناها وتطوّرت لدينا". وذكرت (٥) من طالبات العينة (ع٥ج،ع٦ج،ع٨د،ع٩د ،ع١١ه) أنّ مهارة الرسم من المهارات التي تطوّرت لديهنّ، حيثُ ذكرت (ع٩د) " أنا أحب الرسم ولقد استفدت من نشاط عمل الإعلان التطوعي في تطور مهارة الرسم عندي"، وقد أجمعت الطالبات من عينة الدراسة أنّهنّ سيعملن على تطوير هذه المهارات من خلال ممارستها وممارسة العمل التطوعي، فقد أشارت (ع٤ب) أنّها ستعمل على تطوير هذه المهارات من خلال ممارستها في البرامج والفعاليات في المدرسة وخارجها، وأشارت (ع٢أ) أنّها ستمارسها مستقبلاً كما ستعلّمها للآخرين من أجل أن تتطوّر لديها هذه المهارات و كمساعدة لمن حولها، وذكرت (ع٦ج) أنّها ستسعى لتطوير هذه المهارات وتجديدها و أنّها ستقوم بأعمال تطوّعيّة تنمّي هذه المهارات وتطوّرها كما تكسبها مهارات وخبرات جديدة، و أشارت (ع٣ب)أنّها ستتطوّع مستقبلاً وستعمل على نشر هذه المهارات بين زميلاتها وفي مجتمعها المحيط بها، وهو ما أجمعت عليه أيضاً (ع١أ،ع٢أ،ع٣ب،ع٤ب،ع٥ج،ع٦ج)، ويوضّح الشكلان (١) و (٢) الآتيان مهارات التفكير الناقد ومهارات أخرى ونسب تكرارها حسب ما أشار إليها أفراد العينة:

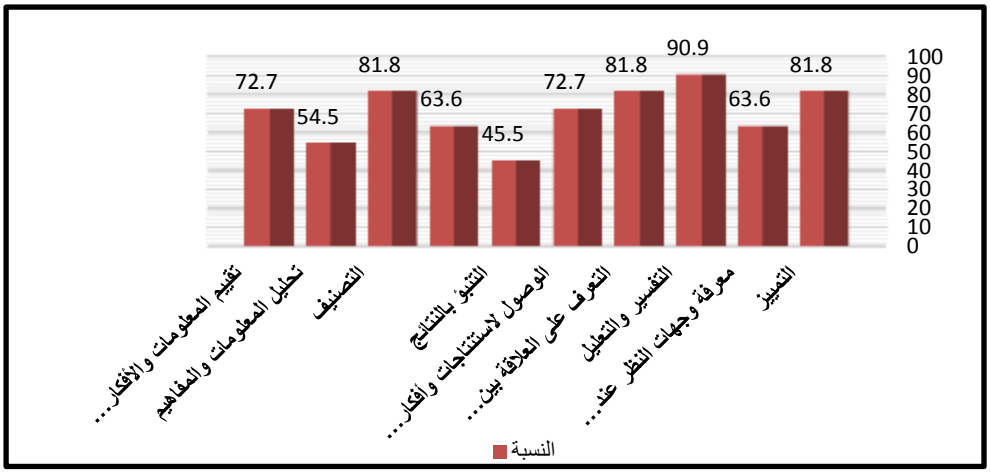

شكل (١) مهارات التفكير الناقد ونسب تكرارها حسب ما أشار إليها أفراد العينة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

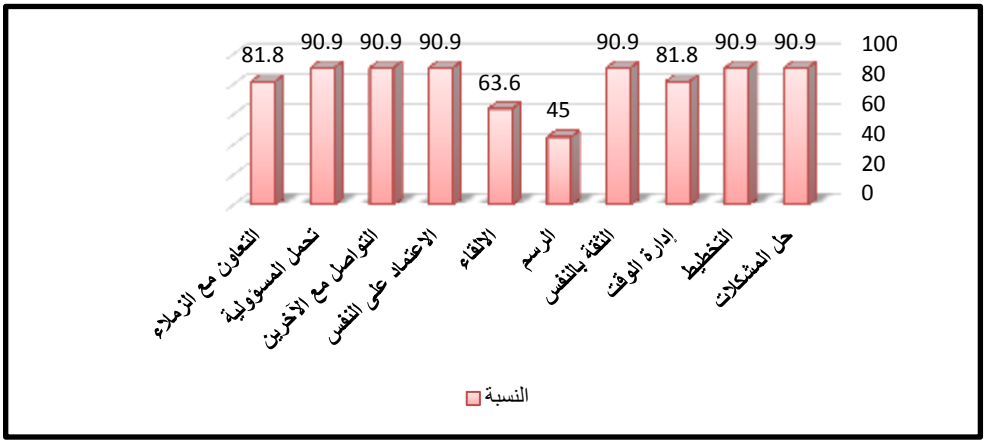

شكل (٢) مهارات أخرى أشار إليها أفراد العينة ونسب تكرارها

النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الثاني ومناقشتها.

نصّ السؤال الثاني على الآتي: – ما تصورات طالبات الصف الثامن الأساسي حول قيم المواطنة المسؤولة التي أسهمت دراسة العمل التطوعي في تنميتها لديهن؟

للإجابة عن هذا السؤال أجرى الباحثان مقابلة لعيّنة من طالبات الصف الثامن، وتمّ حساب استجابات الطالبات من خلال التكرارات والنسب المئوية، ويوضح الجدول (٣) الآتي ذلك:

جدول (٣) قيم المواطنة المسؤولة وتكرارها ونسبها حسب ما أشار إليه أفراد العينة

م	القيم	التكرار	النسبة
١	ردّ الجميل للوطن	١١	١٠٠
٢	المشاركة والتطوّع	٩	٨١,٨
٣	الصدق والأمانة والمحافظة على القوانين ويعمل على بناء نفسه ووطنه والإخلاص في العمل والمبـــادرة ومســـاعدة الآخرين	٨	٧٢,٧
٤	الحفاظ على وطنه وتطويره ويؤدّي الواجبات والمحافظـــة على الوقت والمواعيد والاستعداد للدفاع عن وطنه وحمايته ولا يحب إيذاء الآخرين	٧	٦٣,٦
٥	يعامل الآخرين بأخلاق وتقوى الله والايثار	٦	٥٤,٥
٦	مسالم	٤	٣٦

كما يوضّح الشكل (٣) الآتي هذه القيم ونسب تكرارها من أفراد العينة:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

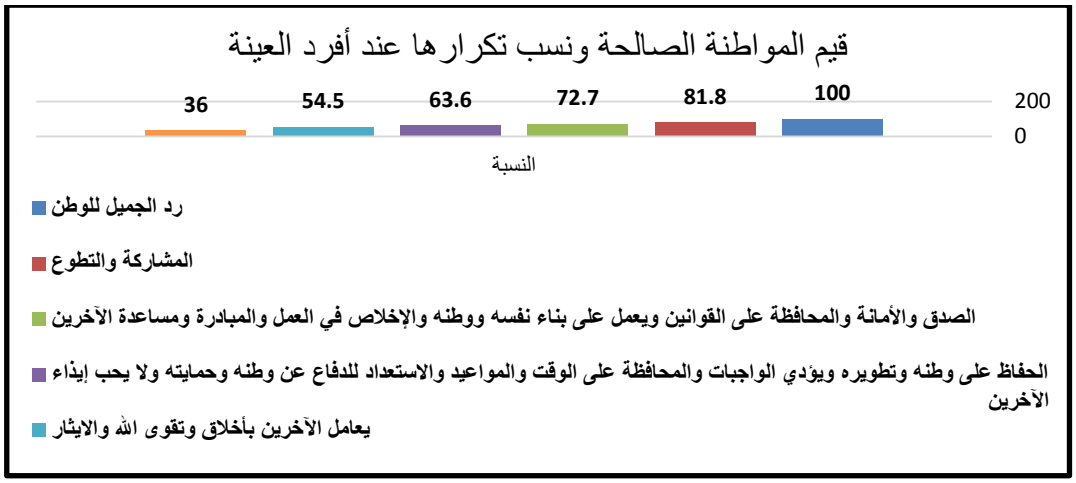

شكل (٣) قيم المواطنة المسؤولة ونسب تكرارها عند أفرد العينة

أشارت نتائج المقابلة التي أجراها الباحثان مع طالبات الصف الثامن وعددهنّ (١١) طالبة ويمثلن (١٠٠%) من العينة إلى نتائج إيجابية، وهي أنَّ العمل التطوعي والمشاركة المجتمعيّة هما أحد سبل إيجاد مواطن صالح أو مسؤول ،كما بيّنت أنّ صورة المواطن الصالح متقاربة لدى أفراد العيّنة، حيثُ أجمعت طالبات العينة (ع١أ،ع٢أ،ع٣ب،ع٤ب،ع٥ج،ع٦ج، ع٧ج،ع٨د،ع٩د،ع١٠ه،ع١١ه) على أنّه على المواطن كي يكون مسؤولاً أنْ يعمل على ردّ الجميل لوطنه، فذكرت (ع٣ب) "أنّ التطوّع يحقّق الانتماء للوطن وأنَّ التطوّع هو تعبيرٌ عن انتمائي للوطن و طريقة لردّ الجميل له"، كما أشارت (٩) من طالبات العيّنة أنَّه يجب أن يكون مشارك وفاعل في المجتمع من خلال الأعمال التطوعية، حيثُ بيّنت (ع١أ،ع٣ب،ع٥ج،ع٦ج، ع٧ج،ع٨د،ع٩د،ع١٠ه،ع١١ه) أنَّ المشاركة والتطوّع هما من الصفات التي يتّمتع بها المواطن الصالح، حيثُ ذكرت (عب٣) " أرى أنَّ المشاركة والتطوع والحرص على ذلك وعدم السلبية تجاه ما يعانيه الآخرين تعتبر من صفات المواطن المسؤول". وبالنسبة لارتباط العمل التطوعيّ بالمواطنة فقد أشارت (ع١أ) "أنَّ المواطن الصالح يجب أنْ يشارك وأن يكونَ له دور و بصمة في هذا الوطن؛ لأنَّ المواطن يجب أنْ يعمل على تطوير وطنه وخدمته بعدّة طرق منها العمل التطوعي"، وبيّنت (٨) من طالبات العينة (ع١أ،ع٥ج،ع٦ج، ع٧ج،ع٨د،ع٩د،ع١٠ه،ع١١ه) أنَّ الصدق والأمانة والمحافظة على القوانين والعمل على بناء النفس والوطن والإخلاص في العمل والمبادرة ومساعدة الآخرين من صفات المواطن المسؤول، حيث ذكرت (ع٥ج) "أنَّ المواطن الصالح من صفاته الصدق والأمانة والإخلاص والالتزام بالقوانين، فالمواطن عليه أن يدرك المسؤوليات الواجبة عليه، ومن هذه المسؤوليات القيام بأعمال تطوعية لخدمة مجتمعه"، وبيّنت (٧) من طالبات العينة (ع١أ،ع٣ب،ع٥ج،ع٦ج،ع٩د،ع١٠ه،ع١١ه) أنَّ الحفاظ على الوطن وتطويره وتأدية الواجبات والمحافظة على الوقت والمواعيد والاستعداد للدفاع عن الوطن وحمايته عدم إيذاء الآخرين هي من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صفات المواطن المسؤول، حيث ذكرت (ع١٠ه) أنّ " الحفاظ على الممتلكات وتأدية الواجبات والاستعداد للدفاع عن الوطن هي من أهم صفات المواطن الصالح من وجهة نظري". وأجمعت (ع٢أ،ع٣ب،ع٦ج، ع٧ج،ع٩د،ع١٠ه) على أنّ المواطن المسؤول يعامل الآخرين بأخلاق وتقوى الله والإيثار، حيث ذكرت (ع٩د) " المواطن الصالح هو الذي يخاف الله ويتقيه ويعامل الناس بأخلاق الإسلام"، وذكرت (٤) من طالبات العيّنة (ع٣ب،ع٦ج،ع٩د،ع١٠ه) أنّ المواطن الصالح هو مواطن مسالم، حيث ذكرت(ع٣ب) " من أهمّ صفات المواطن الصالح أنْ يكون مسالماً ولا يكون بينه وبين الآخرين عداوات"، وقد أجمعت (ع١أ،ع٢أ،ع٣ب،ع٤ب،،ع٥ج،ع٦ج،ع٧ج،ع٨د،ع٩د،ع١٠ه،ع١١ه) على أنّ للعمل التطوعيّ أثراً في قيم المواطنة المسؤولة لديهنّ بشكل إيجابيّ وأنهنّ سيقمن بالتطوع مستقبلاً، حيث ذكرت (ع٥ج) "أنّها اكتسبت قيم التسامح والتواضع والإيثار والمبادرة"، وأشارت (ع٣ب) "أنّ قيم المواطنة المسؤولة زادت لديها حيث أصبحت تتعاون أكثر مع الآخرين وتحافظ على الوقت وتحاول أن تتطوع؛ لأنّها عرفت أنّ التطوع مفيد للفرد وللمجتمع، كما أنّها أصبحت لا تفضّل نفسها على الآخرين"، وأشارت (ع٢) أنّها من خلال العمل التطوعي أدركت أنّها مدينةٌ لهذا الوطن، و أنّها يجب أن تردّ هذا الدين. أمّا بالنسبة لأكثر المواضيع تأثيراً في الطالبات من مواضيع الوحدة الدراسية المقترحة، فقد أجمعت (ع١أ) و(ع٣ج) "أنّ الجزء العمليّ والقيام بالمبادرات التطوعية هو أكثر ما أثّر بهنّ"، وبالنسبة لقدرة التطوع على إحداث التغيير، فقد أجمعت جميع الطالبات على أنّ للتطوّع القدرة على إحداث التغيير الإيجابيّ، فقد ذكرت (ع٣ج) "أنّه يمكن للتطوّع تحقيق أهداف المجتمع وطموحاته وأنّه سوف يقلّل عدد الفقراء ويكسب المتطوعين مهارات كالاعتماد على النفس وتحمّل المسؤولية"، واتّفقت معها (ع٢أ) فيما يتعلّق بتقليل عدد الفقراء والمحتاجين، كما أنّه أيضاً يساعد الفقراء والمحتاجين الذين لا يملكون المال للتبرعّ به ويمتلكون مهارات أنْ يتطوّعوا بهذه المهارات التي يمتلكونها، وذكرت(ع١أ) "أنّ التطوّع يزيد الانتماء ويجعل المجتمع متماسكاً وينتشر الأمان والتعاون"، وذكرت (ع٤ب) "أنّه بالتطوع ترتقي الأمم وتتحقّق آمال الوطن ويزيد التعاون في المجتمع" وذكرت (ع٥ج) "أنّه يمكن من خلال التطوّع حلّ المشكلات الاقتصاديّة كالفقر والبطالة والكثير من المشكلات التي تواجه المجتمع"، وذكرت (ع٦ج) "أنّه بالتطوع يرتقي المجتمع ويصبح أفضل"

١٠. ١ مناقشة النتائج:

كشفت نتائج الدراسة بأنّ جميع أفراد الدراسة تطوّرت لديهم مجموعة من المهارات منها مهارات التفكير الناقد، ويشير الأدب التربويّ إلى أنّ العمل التطوعيّ والخدمة المجتمعية تسهم في تنمية مهارات التفكير الناقد، وتؤكّد نتائج هذه الدارسة نتائج دراسات كلٍّ من دراسة ألكسندر وجيلجيسانج

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وايكيدا ويي (Alexander, Wogelgesang, Ikeda & Yee, 2000) ودراسة فيرسامي وسنج(Veerasamy&Singh,2013) ودراسة ايرك (Eric,1991) التي أظهرت علاقة ارتباطيّة بين العمل التطوعيّ والتفكير الناقد.

كما أظهرت نتائج الدراسة أنّ العمل التطوعيّ يعمل على تنمية قيم المواطنة المسؤولة القائمة على المشاركة المجتمعيّة الفاعلة، وتتّفق هذه النتيجة التي توصّلت إليها الدراسة في التأثير الإيجابيّ للوحدة الدراسية المقترحة في العمل التطوعي في تنمية الاتجاه نحو المواطنة المسؤولة مع نتائج العديد من الدراسات التي أكّدت على تعزيز العمل التطوعي وخدمة المجتمع لقيم الانتماء والمواطنة، ومنها دراسة ماثيو(Matthew,2001)، ودراسة دويل (Doyle,2006)، ودراسة الجمل (٢٠٠٧)، ودراسة عماد(٢٠٠٧)، ودراسة جاهين(٢٠١٣)، ودراسة الزير والمقبل(٢٠١٤)، ودراسة الشهراني (٢٠١٧)، ودراسة مبارك(٢٠١٨).

ولم يؤثّر اختلاف المستوى التحصيليّ بين أفراد عيّنة الدراسة على تنمية مهارات التفكير الناقد وقيم المواطنة المسؤولة بشكل واضح، حيث أجمع جميع أفراد العيّنة على أنّ العمل التطوعي أسهم في تنميتها ويعزو الباحثان ذلك إلى أنّ العمل التطوعي يعمل على الآتي:

- يزيد من ثقة الطالب بنفسه والرضا عنها ويساعد على تحقيق واحترام الذات لديه ويعمل على تنمية القدرات والمهارات.
- ينمّي الإحساس بالأهمية ويحقق التمكين من خلال تقديم أعمال إيجابية للآخرين.

حيثُ أشارت دراسة جري (Gray,2010) إلى أهميّة العمل التطوعي في تطوير الذات، وأكّدت دراسة روستان وسامبلز(Rustan& samplesm2015) على وجود ارتباط إيجابيّ بين العمل التطوعيّ والرضا عن الحياة وتقدير الذات، وقد أكّدت العديد من الدراسات على أنّ العمل التطوعيّ يعمل على تحسين الأداء الأكاديميّ للطلبة كدراسة ألكسندر وآخرين (Alexander, et al., 2000) ، ودراسة جاستون وميلسا (Gaston& Mellisa,2014).

١١ .١ التوصيات

في ضوء ما توصّلت إليه الدراسة يوصي الباحثان بالآتي:

- ضرورة العمل على ترسيخ قيم العمل التطوعيّ والمواطنة المسؤولة لدى طلبة المدارس في جميع المراحل التعليمية.
- نشر الوعي بثقافة العمل التطوعيّ والخدمة الاجتماعية وأهميتها بين طلبة المدارس من خلال الأنشطة والمناهج المدرسية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تطوير المناهج الدراسية حيث تتيح للطلبة تنمية المواطنة المسؤولة من خلال المشاركة المجتمعية الفاعلة بالأعمال التطوعية بشكل عمليّ وتطبيق فعليّ في المجتمع المحلي.
- تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية وأدلتها التعليمية حيث تتضمّن مواقف تعليمية وتدريبات وأنشطة تمكّن المعلم والطلبة من اكتساب مهارات التفكير الناقد والتأملي وحل المشكلات، وتعطي الطلبة مساحة أكبر من القدرة على التعبير عن رأيهم والبحث والاستكشاف بأنفسهم.

١. ١٢ المقترحات

في ضوء نتائج الدراسة يقترح الباحثان دراسة المواضيع الآتية:

- إجراء دراسات تتناول تأثير دراسة العمل التطوعيّ في التفكير التأملي والمشاركة المدنية.

- دراسة أثر دراسة العمل التطوعي على تعزيز الانتماء الوطني لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

المراجع العربية:

١. ابن منظور، محمد بن مكرم (١٩٥٦). **لسان العرب**. تونس: دار المعارف. استرجع بتاريخ:٢٧-٤-٢٠١٨ مسترجع من:https://goo.gl/fuMR٣٩ .

٢. الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (٢٠١١). ***المؤتمر الدولي الحادي والثلاثون للصليب الأحمر والهلال الأحمر*** جنيف، سويسرا، ٢٨-١١ – ١-١٢ -٢٠١١. استرجع بتاريخ: ٢٨-٤-٢٠١٨ مسترجع من:https://goo.gl/QbW5Eu .

٣. الأشقر، ياسر حسين جليل (٢٠٠٣). ***دور إدارة المدرسة الثانوية في تنمية المجتمع المحلي بمحافظات غزة وسبل تطويره*** (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

٤. الافندي، إسماعيل محمد (٢٠١٣). ***دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في بيت لحم*** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

٥. بركات، وجدي (٢٠٠٨). ***تنمية المهارات التنظيمية للعاملين في المنظمات التطوعية***. جمعية الكلمة الطيبة-البحرين. استرجع بتاريخ:١٨-٩-٢٠١٨ مسترجع من:https://goo.gl/qLUXJb .

٦. برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين (٢٠١١). ***تقرير حالة التطوع في العالم قيم عالمية من أجل الرفاه العالمي***. استرجع بتاريخ:٢٧-٤-٢٠١٨ مسترجع من: http://www.arabvolunteering.org/corner/attachment.php?attachmentid=٨٥١٠&d=١٣٣٦٨٣٦٠١٠

٧. البوسعيدي، راشد بن حمد (٢٠٠٦). العمل التطوعي في المجتمع العماني: الواقع وأليات التفعيل دراسة ميدانية. ***مجلة شئون اجتماعية***، الإمارات العربية المتحدة، (٨٩)،٩ – ٦٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٨. **التنمية الاجتماعية تنظم الندوة الوطنية حول العمل التطوعي لتعزيز دور الشباب والقطاع الخاص وبناء قدرات العاملين** (٦ ديسمبر ٢٠١٧) استرجع بتاريخ: ٨-٩-٢٠١٧، استرجع من:http://v.ht/bPKF

٩. جاد، منى محمد شكري محمد (٢٠١٢). دور المدرسة الثانوية في تنمية بعض القيم الداعمة للعمل التطوعي. ***مجلة كلية التربية بالمنصورة***، مصر، (٧٩)١، ١٨٩ -٢٢١.

١٠. جامعة السلطان قابوس (٢٠٠٠). ***ندوة العمل التطوعي بين التعريف والتطبيق***. مسقط: مطبعة جامعة السلطان قابوس.

١١. جاهين، احمد طه أحمد (٢٠١٣). العمل التطوعي وعلاقته بتنمية المواطنة لدى الشباب الجامعي. ***مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*** مصر، (٨)٣٧٤٣-٣٥،٣٧٨٩.

١٢. الجبالي، أمل (٢٠٠٧). ***الدور التربوي للمدرسة الثانوية الحكومية بمدينة الرياض في تعزيز قيم العمل التطوعي لدى الفتاة السعودية من وجهة نظر المعلمات***. استرجع بتاريخ: ٢٨-٤-٢٠١٨ مسترجع من: https://goo.gl/tL2BYt .

١٣. الجمل، علي أحمد (٢٠٠٧). **برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية لتنمية مفهوم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية** (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة أسيوط، مصر.

١٤. حمزة، أحمد إبراهيم (٢٠١٥). ***العمل التطوعي الواقع والمأمول***. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

١٥. الخطيب، عبد الله (٢٠٠٢). ***العمل الجماعي التطوعي***. عمان: منشورات جامعة القدس المفتوحة.

١٦. رواس، عبير بنت عوض بن خالد (٢٠١١). ***قيم العمل التطوعي لطالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة***.

١٧. زايد، أحمد (٢٠١٧). **المواطنة والمسئولية الاجتماعية**. استرجع بتاريخ: ٦-٥ - ٢٠١٨، مسترجع من:https://goo.gl/TVrsfq.

١٨. الزير، آمنة أحمد والمقبل، مشاعل فهد (٢٠١٤). ***العمل التطوعي وقيم المواطنة لدى الشباب السعودي*** (رسالة ماجستير غير منشوره). جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

١٩. زينهم، نوار (٢٠١٥). الاعلام التربوي ودورة في تنمية قيم العمل التطوعي وخدمة المجتمع المتوافرة في منظومة التعليم المصري. **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، مصر مسترجع بتاريخ: ١٥-٩-٢٠١٨ مسترجع من: https://goo.gl/evsAnw .

٢٠. ادريس، لارا (٢٦سبتمبر٢٠١٧). العمل ***التطوعي في بريطانيا واجب وطني***. استرجع بتاريخ: ١٨-٩- ٢٠١٨ مسترجع من:https://www.alaraby.co.uk/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B7%D9%88%D8%B9%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%B7%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7-%D9%88%D8%A7%D8%AC%D8%A8-%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A

٢١. السلطان، فهد (٢٠٠٩). اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي. ***مجلة رسالة الخليج*** مكتب التربية لدول الخليج. استرجع بتاريخ: ٢٨- ٤- ٢٠١٨ مسترجع من: r٤https://goo.gl/VJUb .

٢٢. شتيوي، موسى وعبد المجيد، لبنى وعبد الهادي، عزت (٢٠٠٠). ***التطوع والمتطوعون في العالم العربي***. القاهرة: دار نوبار للطباعة.

٢٣. الشرقي، محمد بن راشد (٢٠٠٥). التفكير الناقد لدى الصف الأول الثانوي بمدينة الرياض وعلاقته ببعض المتغيرات. ***مجلة العلوم النفسية والتربوية***، (٦)٨٩،٢-١١٦.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

٢٤. الشناوي، أحمد محمد (٢٠١٠). مستوى ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب. ***مجلة كلية التربية بالإسماعيلية***، مصر (١٨)،١- ٥٤.

٢٥. الشهراني، عبد الله بن فلاح (٢٠١٧). دور الجامعة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية وثقافة العمل التطوعي. ***مجلة كلية التربية بجامعة بنها***، مصر، (١١) ١،٢٨-٥٢.

٢٦. الشيزاوي، عبد الغفار بن محمد بن شريف. (١٩٩٦). القيم الموجهة إلى أطفال سلطنة عُمان: دراسة تطبيقية على كتب القراءة بالمرحلة الابتدائية. **رسائل جامعية**. الخرطوم، ٣٥٠-١.

٢٧. الطيا، بسمة محمد سلطان (٢٠١١). أثر برنامج قائم على الأنشطة الصفية في مقرر الجغرافيا على التحصيل الدراسي لطالبات الصف الأول المتوسط واتجاهاتهن نحو البرنامج. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية** (١١٤)١١١-١٩٤.

٢٨. الطيار، بسمة بنت محمد سلطان (٢٠١٢). تحليل أهداف وثيقة الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمملكة العربية السعودية في ضوء تعزيز العمل التطوعي. ***مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس***، مصر (١٧٨) ١٤- ٥٩.

٢٩. العامر، عثمان (٢٠٠٦). ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب السعودي. ***مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية***. استرجع بتاريخ: ٢٦-٤-٢٠١٨ مسترجع من:https://goo.gl/erMVyv .

٣٠. العاني، وجيهة ثابت (٢٠١٤). واقع مشاركة طلبة جامعة السلطان قابوس في العمل التطوعي. ***مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية***، مصر، (١٥) ٣٦،٥٦٦٧-٥٧٠٢.

٣١. العاني، وجيهه ثابت و لاشين، محمد و الفهدي، سليمان(٢٠١٦). ***العمل التطوعي والتنمية البشرية المستدامة آليات التفعيل وقياس القيمة المضافة. الأردن***: دار عمار للنشر والتوزيع.

٣٢. عبد الباسط، حسين محمد (٢٠٠٩). تقويم أهداف ومحتوى الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في ضوء قيم المواطنة. ***مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية***، مصر، (١٩) ،٢٨-٦٧.

٣٣. عطية، سحر (٢٠١٢). واقع العمل التطوعي لدى طلاب الجامعات في ظل التغيرات المجتمعية: دراسة مطبقة على طلاب كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلون. ***مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية***، مصر (٣٣)٩،٣٦٥٥-٣٧٤٨.

٣٤. العفون، نادية وعبد الصاحب، منتهى (٢٠١٢). ***التفكير أنماطه ونظرياته وأساليب تعليمه وتعلمه***. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

٣٥. عماد، حمدي داود (٢٠٠٧). مناهج تصميم الخدمة الاجتماعية وتنمية ثقافة المواطنة لدى الطلاب. **المؤتمر العلمي الدولي العشرون للخدمة الاجتماعية والتغيرات المحلية والعالمية**، جامعة حلون، مصر.

٣٦. العمر، عبد العزيز سعود (٢٠٠٧). ***لغة التربويين***. الرياض: مكتب التربية العربي.

٣٧. عنتر، عبد النور (٢٠١٢). ***المواطنة في المغرب العربي***. استرجع بتاريخ: ٢٨-٤-٢٠١٨ مسترجع من:https://goo.gl/CiCdsS .

٣٨. العنزي، منال غنام ثنين السلمي (٢٠١٨). ***دور الأنشطة المدرسية في نشر ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض: دراسة ميدانية***. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية. مسترجع بتاريخ:١٥/٩/٢٠١٨ مسترجع من: https://goo.gl/h9wgLD

٣٩. الغامدي، عبد العزيز بن محمد مسفر (٢٠١٠). ***العمل الاجتماعي التطوعي من منظور التربية الإسلامية وتطبيقاته في المدرسة الثانوية*** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، السعودية.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

٤٠.الفريح، علياء (٢٠١١). ***دور المدرسة في غرس ثقافة العمل التطوعي لدى النشء وإعداده للمشاركة فيه.*** استرجع بتاريخ: ٢٨-٤-٢٠١٨ مسترجع من:https://goo.gl/QEYR41 .

٤١.القحطاني، منى علي سيف (٢٠١١). تصور مقترح لمهارات ومتطلبات العمل التطوعي في منهج المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. ***مجلة التربية***، مصر، (٣) ٤٤٥،١٤٦-٤٨٧.

٤٢.قنديل، أماني (٢٠١٢). ***ملخص التقرير السنوي العاشر للمنظمات الاهلية العربية التطوع في المنطقة العربية: ملامح الواقع وتوجه إلى المستقبل.*** القاهرة: الشبكة العربية للمنظمات الأهلية.

٤٣.المالكي، لطيفة (٢٠١٣). ***درجة توظيف معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات التفكير الناقد في مرحلة التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان*** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

٤٤.مبارك، علي الطالب (٢٠١٨). العمل التطوعي ودوره في تنمية ثقافة المواطنة لدى الشباب الجزائري –الجمعيات الخيرية نموذجا– **مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع**، (٧)،١٩٥-٢١٠.

٤٥.مبروك، سحر فتحي محمود (٢٠٠١). **المؤتمر العلمي الرابع عشر للخدمة الاجتماعية بين الجهود التطوعية والاحتراف المهني**، ٢٨-٢٩-٣-٢٠٠١م، مستقبل التربية العربية، (٧)٢٧٨،٢٢-٢٧٩.

٤٦.مجلس التعليم (٢٠١٤). **الاستراتيجية الوطنية للتعليم ٢٠٤٠**. استرجع بتاريخ: ١٥-٩-٢٠١٨ مسترجع من: //https://www.educouncil.gov.om .

٤٧.مجلس التعليم (٢٠١٧). **فلسفة التعليم بسلطنة عمان**. استرجع بتاريخ: ١٥-٩-٢٠١٨م مسترجع من: //https://www.educouncil.gov.om .

٤٨.المعجب، فاطمة بنت عبد الله (٢٠١١). معوقات المشاركة في العمل التطوعي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمحافظة الافلاج. ***مجلة رسالة الخليج العربي***، السعودية، (٣٢) ٢٥١،١١٩-٢٥٢.

٤٩.المعمري، سيف (٢٠١٤). التربية من أجل المواطنة في دول الخليج العربي: الواقع والتحديات، ***مجلة رؤى استراتيجية للدراسات والبحوث الاستراتيجية***، مركز الإمارات (٧)٢،٣٨ – ٦١.

٥٠.المعمري، سيف والغريبية، زينب (٢٠١٢). ***التربية من أجل المواطنة المسؤولة: النظرية والتطبيق.*** سلطنة عمان: مطبعة مزون.

٥١.المعهد العربي للتربية والمواطنة (٢٠١٣). ***ورشة في الدار البيضاء حول المواطنة المسؤولة.*** استرجع بتاريخ: ٢٨-٤-٢٠١٨ مسترجع من: http://www.arabfdc.org .

٥٢.منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلم (٢٠١٣). ***مؤتمر الشباب الدولي للتطوع والحوار***،٣ – ٥ ديسمبر ٢٠١٣، استرجع بتاريخ: ٢٦ – ٤ – ٢٠١٨ مسترجع من: https://goo.gl/٤fDY٧R.

٥٣.منظمة القطاع المستقل ومنظمة الأمم المتحدة للمتطوعين (٢٠٠١). **دليل عمل لقياس التطوع ٢٠٠١ العام الدولي للمتطوعين**. ترجمة الشبكة العربية للمنظمات الاهلية والمركز الثقافي الأمريكي. القاهرة: دار نوبار للطباعة.

٥٤.المومني، فواز أيوب (٢٠٠٩). العوامل الديموغرافية والبيئية المؤثرة في المسئولية الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين. ***مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية***، جامعة السلطان قابوس. استرجع بتاريخ: ٢٦ – ٤ – ٢٠١٨ مسترجع من: http://v.ht/etTV

٥٥.النابلسي، هناء حسني (٢٠١٠). ***دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية.*** عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

٥٦.نبتي، باتريسيا ميهالي(٢٠٠٩) ***تعلم الاهتمام*** .بيروت: جمعية خدمات التطوع.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

٥٧.وزارة التربية والتعليم، دائرة الإحصاء والخريطة المدرسية (٢٠١٨). ***الكتاب السنوي للإحصاءات التعليمية للعام الدراسي*** ٢٠١٨/٢٠١٩.استرجع بتاريخ:١٠-٤-٢٠١٩مسترجع من:http://home.moe.gov.om/arabic/

٥٨.وزارة التنمية الاجتماعية واللجنة الرئيسية لجائزة السلطان قابوس للعمل التطوعي (٢٠١٦). ***ندوة العمل التطوعي تنظيما وأداء.*** استرجع بتاريخ: ٢٨-٤-٢٠١٨ مسترجع من: https://www.mosd.gov.om/hmv/images/publications/publications%20PDF/booklet.pdf

٥٩.وزارة الخارجية الأمريكية (٢٠١٢). ***روح التطوع.*** استرجع بتاريخ: ١٨-٩-٢٠١٨ مسترجع من: https://goo.gl/MpWgR7

٦٠. المراجع الأجنبية:

61. Alexander, W., Wogelgesang, L. J., Ikeda, E. K., & Yee, J. A. (2000). *How service learning affects students*. Higher Education Research Institute, 1-104.Retrieved on August [15]. 2018 from: http://v.ht/voZ0
62. Braun, V., & Clarke, V. (2006). Using thematic analysis in psychology. Qualitative research in psychology, *3*(2), 77-101.
63. Brown, K., Lipsig-Mumme, C., & Zajdow, G. (2003). Active Citizenship and the Secondary School Experience: Community Participation Rates of Australian Youth. *Research Report Number*. ACER Customer Service, Private Bag 55, Camberwell, Victoria 3124 Australia. Retrieved on August [15]. 2018 from: http://v.ht/ORDh
64. Doyle, S. (2006). *The role of organizational citizenship behavior in volunteer organizations* (Doctoral dissertation, St. Ambrose University).
65. Eric,D(1991).Community service and critical thinking:Analysis of collegiate.University of California-Los Angeles.Retrieved on March [15] . 2019 from: http://v.ht/URmW
66. Gaston Ms, S., Ms, K., & Mellissa, L. (2014). Students Perceptions of volunteering during the first two years of studying a Social Work degree. *International Journal for the Scholarship of Teaching and Learning*, 8(2), 11. Retrieved on March [15]. 2019 from: http://v.ht/rmk6
67. Gray, B. (2010). The rise of voluntary work in higher education and corporate social responsibility in business: perspectives of students and graduate employees. Journal of Academic Ethics, *8*(2), 95-109.
68. Holdsworth, C., & Quinn, J. (2010). Student volunteering in English higher education. Studies in Higher Education, *35*(1), 113-127.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

69. Planty, M., & Regnier, M. (2003). *Volunteer Service by Young People from High School through Early Adulthood. Statistics in Brief*. Retrieved on August [15]. 2018 from: http://v.ht/MiwV
70. Raskoff, S., & Sundeen, R. (1998). Youth Socialization and Civic Participation: The Role of Secondary Schools in Promoting Community Service in Southern California. *Nonprofit and Voluntary Sector Quarterly*, *27*(1), 66–87. Retrieved on August [10]. 2018 from: http://nvs.sagepub.com/content/27/1/66.short
71. Rebecca, E Hunter (2004). Development *international and Volunteers.* Retrieved on August [15] . 2018 from: http://www.worldvolunteerweb.oeg/development .
72. Rustan, A, & Samples, N (2015). Volunteer Work and welfare. Journal of Health & Social Behavior, 42(3), 128-144.
73. Veerasamy, C & Singh, J (2013). Relationships between volunteerism, academic performance and self-esteem among undergraduates in Malaysia. Retrieved on March [15]. 2019 from: http://v.ht/u7dZ

Watson, G., & Glaser, E. M. (1980). Critical thinking appraisal: Manual. Psychological Corporation, New York

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com